ثم رجع إلى مدين خائفا يترقب وكان ابن عباس يقص القصة على سعيد بن
جبير فقال له سعيد كل بلية وهذا من الفتون يا ابن جبير وعلى هذا المعنى فتناك
أي خلصناك من تلك المحن كما يفتن الذهب بالنار فيخلص من كل خبث وشائب
والفتون مصدر وقوله ولبثت سنين في أهل مدين تفسير الكلام
وفتناك فتونا فخرجت إلى أهل مدين فلبثت سنين ومثل هذا أي في
التنزيل كثير قال الفراء وهو من كلام العرب أن يجتزئ بحذف كثير من
الكلام إذا كان المعنى معروفا ومدين بلد شعيب وكان على ثمانية مراحل
من مصر هرب إليها موسى فأقام بها عشر سنين وقوله ثم جئت
على قدر يا موسى يعني على رأس أربعين سنة وهو القدر الذي يوحى فيه
إلى الأنبياء هذا قول المفسرين والمعنى على الوعد الذي وعده الله
وقدره في علمه أن يوحي إليه بالرسالة وهو أربعون سنة وهذا
معنى قول محمد بن كعب ثم جئت على القدر الذي قدرت لك في قوله
وأصطنعتك لنفسي الاصطناع اتخاذ الصنيعة وهو الخير يسديه
إلى إنسان قال ابن عباس يريد اصطنعتك لوحيي ورسالتي والمعنى
لتتصرف على إرادتي ومحبتي وذلك أن تبلغه الوحي وتقيمه بأداء الرسالة
تتصرف على إرادة الله ومحبته وقال الزجاج تأويله اخترتك إقامة
حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في التبليغ عني بالمنزلة التي أكون
أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم اذهب أنت وأخوك بآياتي

قال

قال ابن عباس يعني الآيات التسع التي بعث بها موسى ولا تنيا
ولا تفترا يقال وني يني ونيا إذا ضعف في ذكري بالغيب
وعن ذكري سوا والمعنى لا تقصرا في ذكري بالإحسان إليكما والإنعام
عليكما وذكر النعمة شكرها وذهبا إلى فرعون تكرير للأمر
للتأكيد إنه طغى مر تفسيره فقولا له قولا ليينا قال ابن عباس والسدي
كنياه واختلفا في كنيته فقيل أبو العباس وأبو الوليد وأبو مرة وقال
مقاتل يعني بالقول اللين هل لك إلى أن تزكى وأهديك إلى ربك
فتخشى أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
أنا محمد بن الحسين الحدادي أنا محمد بن يحيى أنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
أنا عمرو عن أسباط عن السدي قال القول اللين أن موسى أتاه فقال
له أسلم وتؤمن بما جئت به وتعبد رب العالمين على أن لك شبابك
فلا تهرم وتكون ملكا لا ينزع منك حتى تموت ولا ينزع منك لذة
الطعام والشراب والجماع حتى تموت فإذا متّ دخلت الجنة فأعجبه
ذلك وكان لا يقطع أمرا دون هامان وكان غائبا فقال فرعون إني إذا
أمر وهو غائب حتى يقدم فلم يلبث أن قدم هامان فقال له فرعون أعلمت
أن موسى قد دعاني إلى أمر أعجبني وأخبره بالذي دعاه إليه وأردت أن أقبله
منه فقال له هامان قد كنت أرى أن لك عقلا وأن لك رأيا بينا أنت
رب فتريد أن تكون مربوبا وإلها أنت تعبد فتريد أن تعبد فقبل رأيه ذلك فأي

مقيمين فيها من غير موت ولا زوال حسنت الغرفة مستقرا ومقاما
قوله قل ما يعبؤا بكم ربي قال ابو عبيدة يقال ما عبأت
به شيئا اي لم أعده فوجوده وعدمه عندي سواء وقال الزجاج
تاويل ما يعبؤا بكم اي وزن يكون لكم عنده قال مجاهد ما يفعل
بكم ربي وقال ابن عباس ما يصنع بكم لولا دعاؤكم لولا دعاؤه
اياكم الى الاسلام ومعنى الاية اي مقدار ووزن لكم عند الله لولا
انه خلقكم ليعبدوه وتطيعوه وهذا معنى قول ابن عباس اي انما
اريد منكم ان توحدوني وقال مقاتل والكلبي والزجاج لولا عبادتكم
وتوحيدكم اياه وفيه دليل على ان من لا يعبد الله ولا يوحده ولا
يطيعه لا وزن له عند الله وقوله فقد كذبتم الخطاب لاهل
مكة اي ان الله دعاكم بالرسول الى توحيده وعبادته فقد كذبتم
الرسول ولم تجيبوا دعوته فسوف يكون لزاما اي لزاما تهديد لهم قال
الزجاج تاويله فسوف يكون تكذيبكم لزاما لكم فلا تعطون التوبة
والمفسرون يقولون في تفسير اللزام انه يوم بدر والمعنى انهم قتلوا ببدر
واتصل بهم عذاب الاخرة لزما لهم فلحقهم الوعيد الذي ذكر الله ببدر

تفسير سورة الشعراء

اخبرنا ابو عثمان الرعفراني انا ابو عمرو بن مطر انا ابراهيم بن شريك

انا احمد بن يونس انا سلام بن سليم انا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن قرا سورة الشعراء اعطي له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق
بنوح وكذب بهرون وشعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق
بمحمد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم قال الوالبي عن ابن عباس طسم قسم وهو من اسماء الله عز وجل
وقال مجاهد هو اسم السورة وقال قتادة هو اسم من اسماء القران
وقال القرظي اقسم الله بطوله وسنائه وباقي الاية قد تقدم تفسيره
لعلك باخع نفسك فسرناه في سورة الكهف قال المفسرون لما
كذبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليه وكان يحزن من
على ايمانهم فانزل الله هذه الاية وهي كالانكار عليه وذلك انه كان
يعلم ان الله ان لم يهديهم لم يهتدوا فما معنى عنه وصه ومعنى الاية لعلك
قاتل نفسك لتركهم الايمان ثم اعلم ان لو ان اردوا ان ينزل ما يضطرهم
الى الطاعة لقدر على ذلك فقال ان نشا ننزل عليهم اية يذلون لها
فلا يبقى احد منهم عنقه الى معصية الله وذلك قوله فظلت
اعناقهم لها خاضعين جعل الفعل اولا للاعناق ثم جعل خاضعين للرجال
وذلك ان الاعناق اذا خضعت فاربابها خاضعون قال الاخفش جعل الخضوع
مردودا على المضمر الذي اضيف الاعناق اليه وقال جماعة من المفسرين

لان التاويل انه خيرهم فهو خاتمهم ولانه قال انا خاتم النبيين لا يسمع
احد اروي الا بكسر التا ووجه الفتح ان معناه اذ النبيين وخاتم الشي
اخره ومنه قوله ختامه مسك وقال الحسن الخاتم الذي ختم
به اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحاق نا عبد الملك بن الحسن بن يوسف
ابن الفضل انا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق انا سليمان
حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها وحسنها الا موضع
لبنة وكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع هذه
اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء
رواه البخاري عن محمد بن سنان ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن
ابن مهدي كلاهما عن سليمن بن حيان قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال مجاهد هو ان لا ينساه ابدا وقال
الكلبي ويقال ذكرا كثيرا بالصلوات الخمس وقال مقاتل بن حيان هو
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير على كل حال هو ان يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال وبلغني ان هولاء الكلمات
يكلم بهن صاحب الجنابة والغايط والحدث اخبرنا منصور
ابن عبد الوهاب البزاز انا ابو عمرو محمد بن احمد [illegible]
ابن المثنى نا عمرو بن الحصين نا عبد الله بن عبد الملك القرشي نا عبد الله بن زيد

ابن جابر سمعت اسمعيل بن عبد الله مولى بن مسلمة بن عبد الملك يحدث
عن كريمة بنت الحسحاس قالت حدثنا ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال ربكم انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه وقوله
سبحوه بكرة واصيلا صلوا لله بالغداة والعشي قال الكلبي اما بكرة فصلوة
الفجر واما اصيلا فصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء قوله
هو الذي يصلي عليكم اي يرحمكم ويغفر [illegible]

من الظلمات الى النور من الشرك والكفر الى الايمان يعني الايمان
وهدايته ودعا الملايكة لكم اذ حكم وطلبه لكم الى نور الايمان
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال الكلبي تحيتهم [illegible] الجنة
بالسلام فاذا دخلوها حيا بعضهم بعضا بالسلام ويحيي الرب المؤمنين حين يدخل
اليهم بالسلام وقال مقاتل يعني تسليم الملايكة عليهم يوم يلقون الرب
عز وجل وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح
مومن الا سلم عليه والمعنى على هذا تحية المومنين من ملك الموت يوم يلقونه
ان يسلم عليهم [illegible] ذكر ملك الموت في ذكر الملايكة واعد لهم اجرا كريما
سمنا رزقا [illegible] الجنة قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
على امتك [illegible] الامم بتبليغ الرسالة ومبشرا بالجنة لمن صدقك ونذيرا
منذرا بالنار لمن كذبك وداعيا الى الله الى توحيده وطاعته باذنه